النشاط الثقافي التربوي: للهستدروت ٨٥ نادياً في القرى والمدن العربية. وقد أشاعت النشرات الهستدروتية باللغة العربية، قبيل انتخابات العام ١٩٨٩، ان عدد هذه النوادي سوف يرتفع، قريباً، الى ١٤٣. ومن خلال بحثنا في نشاطات هذه النوادي، وجدنا انها تفتح بشكل موسمي، خاصة في سنوات الانتخابات، وان أكثر أنواع النشاطات الأخرى شيوعاً هي لعبة تنس الطاولة؛ وأمّا النشاطات الاخرى، فهي مرتبطة بوجود مناسبات معيّنة. وقد وجدنا ان عدد البرامج الثقافية والتربوية الدائمة في نوادي الهستدروت، في القطاع اليهودي، تصل العشرات، وليس هناك متّسع حتى لذكرها في تقريرنا هذا.

منظمة «هبوعيل»: ينتمي الى منظمة «هبوعيل» ١٢٠٠ فرع وخلية رياضية في جميع أنحاء البلاد، منها ٨٠ فرعاً في القرى والمدن العربية. في اطار المنظمة، هناك ٣١ نوعاً من النشاطات، بينما في الفروع العربية الاغلبية الساحقة من النشاطات هي في فروع كرة السلة، أو الفروع الرياضية الاخرى؛ اذ هناك ٧٠ فريق كرة قدم عربياً. تعاني جميع هذه الفرق، بدون استثناء، من مشكلة التمييز في تخصيص الميزانيات العادية لتغطية النشاطات الروتينية. وأكثر من ذلك، فانها تعاني من نقص، وأحياناً غياب، التجهيزات الحيوية الضرورية، والوسائل الاساسية لممارسة النشاط الرياضي، وخاصة الملاعب. يؤثر هذا النقص، بشكل واضح، في مدى انتشار الرياضة في التجمّعات السكانية العربية، ولكنه يؤثر، بشكل أوضح وأبرز، في مكانة الفرق الرياضية العربية في دوري كرة القدم، وهو موضوع لا نستطيع الخوض في تفاصيله هنا.

يضاف الى التمييز في الميزانيات والتجهيزات التي ذكرناها ان الهستدروت أقامت، حتى الآن، ١١ مدينة رياضية، لا توجد أي منها في القطاع العربي. كما انها بدأت، في السنوات الاخيرة، باقامة مراكز رياضية ـ ثقافية، أُقيم منها، حتى الآن، ستة مراكز. ومن مراجعة قائمة هذه المراكز، وتلك التي في مرحلة الاقامة أو التخطيط، فان أيّاً منها لم يقم، ولن يقام، في أي من القرى، أو المدن، العربية.

دائرة الطلاب: تهدف هذه الدائرة الى الاهتمام بحاجات الطلاب، وحل مشاكلهم، ومساعدتهم مادياً، وضمان أجر مقبول مقابل عملهم. في العام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٩، قدّمت الدائرة ١٧٨ منحة دراسية الى الطلاب العرب. وبما اننا لم نحصل على معطيات حول عدد المنح التي قدّمتها الى الطلاب عامة، فليس باستطاعتنا تقدير مدى التمييز اللاحق بالطلاب العرب، أعضاء الهستدروت.

الخلاصة

كان الهدف من هذه الدراسة البحث في مستويات، وأنواع، التمييز التي تتبعها الهستدروت في معاملة أعضائها العرب. وقد وجدنا ان بعض أنواع التمييز بارز للعيان، وبعضها الآخر مقنّع ويحتاج الى التعمّق في البحث، للكشف عنه.

ان التمييز ضد العرب في الهستدروت يمارس، بشكل ظاهر أو بشكل مقنّع، في جميع المستويات والمجالات. فقد تبيّن من دراستنا ان هناك تمييزاً في المستويات التالية: سنّ القوانين وتطبيقها، وتمثيل العرب في مؤسسات الهستدروت، وتنظيمهم في مجالس عمّال، وتوزيع موارد الهستدروت، وهو أكثر أنواع التمييز بروزاً.

لقد استعملت الهستدروت مواردها (الوظائف والمنح والخدمات) لتحقيق أهداف سياسية، وبالذات «ضبط» سلوك العرب السياسي، وتجنيد أصواتهم لصالح حزب «العمل» الاسرائيلي